

تشير النتائج الأولية لمشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمباني والمنشآت 2011 الى أن العملية تسير بنجاح وذلك من خلال النتائج التي حققها التسجيل الإلكتروني في المراحل الأولية للتسجيل حيث شارك 97 جنسية في التعداد الإلكتروني الى جانب نسبة الاسر المرتفعة في هذه المشاركة، ومن مؤشرات سلاسة سير هذه الحملة هو تجاوب الناس مع العدادين الذين يزورون المنازل لملء البيانات الإحصائية اللازمة لاتمام عملية التعداد. هذا ما أكده ضيفا ديوانية «الأنباء» د.جاسم العلي ود.محمود الموسوي من اللجنة التوجيهية العليا لمشروع التعداد حيث تحدثا عن مسار عملية التعداد وضرورة نشر التوعية بين المواطنين والمقيمين بأهمية هذه العملية. وخلال الديوانية تم شرح عدة نقاط أهمها تحديد كيفية التأكد من صحة البيانات المقدمة للعدادين والتأكيد على أن الإدارة المركزية للإحصاء عملت على توفير السبل لاتمام عملية التعداد من خلال المشاركة الإلكترونية أو الميدانية أو من خلال مراكز الخدمة التي توفرها وزارة الداخلية أو الخط الساخن «106»، وكل المطلوب هو تعاون الناس في اتمام هذه العملية وانجاحها لمصلحة المواطن

حوار: رندى مريعي

### خلال زيارة اللجنة التوجيهية العليا للمشروع لديوانية «الأنباء»:

# «التعداد العام» التزام الكويت أمام «الأمم المتحدة» ودول مجلس التعاون

في مشاركة في ديوانية «الأنباء» تحدث الموسوي عن تفاصيل الحملة الإعلامية للمشروع من خلال الاسئلة التالية:

كيف يسير عمل اللجنة الوطنية العليا لمشروع التعداد العام للسكان والمباني والمنشآت 2011 مجموعة من اهل العلم والإختصاص الى جانب أكثر مؤسسات الدولة ممثلين بمسؤوليهم ومن خلالها تتم عملية التنسيق ويتم تسجيل عملية التعداد الميدانية ومن بين هذه الجهات الهيئة العامة للمعلومات المدنية ووزارة الأوقاف ووزارة الشؤون وغيرها من الجهات الحكومية التي تعمل على تشجيع موظفيها في دعم العملية، وعلى صعيد التنسيق في عملية التعداد سواء كان في التوجيه وحث الناس على التفاعل مع التعداد وغيرها من الامور التي تعمل اللجنة الوطنية عليها.

وفي الحديث عن دور لجان الحملة كيف يسير عمل اللجنة الاعلامية للتعداد؟ ان دور اللجنة الاعلامية منوط بفرق عمل كبير يعمل بناء على طلب الإدارة المركزية للإحصاء على وضع دراسة وخطة مواكبة للتعداد السكاني تتوافق مع ضخامة هذا المشروع وما يتطلبه من جهود.

وتضم هذه اللجنة مجموعة من اهل الإختصاص للعمل الى جانب الإدارة المركزية للإحصاء في هذا المشروع من خلال وضع الخطة السالف ذكرها ولكن لتكون هذه الخطة واقية لا بد ان يعمل اعضاء اللجنة انفسهم على فهم سياسة التعداد السكاني وأنواعها، وعليه تم التنسيق والعمل على هذا الأساس. وفي تفاصيل العمل على وضع هذه الخطة كانت نقطة البداية معرفة من هم سكان الكويت وذلك لتحديد هدف الحملة الاعلامية والعمل على اوصول الرسالة بالشكل الصحيح، وتعريفهم بأهمية تقديمهم بمعلومات صحيحة عن البيانات التي ستقدم لهم كجراسة التعداد السكاني.

وذلك لان هناك دراسات تشير الى عدم مشاركة بعض الناس واهتمامهم بالتعداد وهنا دور الاعلام في التوجيه والتوعية وحثهم على المشاركة من خلال تعريفهم بانهم سيتم استخدام نتائج هذا التعداد لخدمتهم ولصحتهم، وعليه فقد قامت اللجنة الاعلامية بدراسة كل شرائح المجتمع وعرفه ابن تتواجد وتتنوع الجنسيات المختلفة في الكويت واماكن تواجدهم وذلك لمخاطبتهم اعلاميا كل جنسية بحسب توجهها واحتياجاتها لذلك توزعت حملاتنا الاعلانية على الطرقات والباصات وخلال البرامج التلفزيونية والاذاعة والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد اعتماد دراسات متخصصة للمشركة التي رست عليها المناقصة ووقع عليها الاختيار للتعاون معها في التوجيه الاعلامي والاعلاني للناس لجميع شرائح المجتمع وحاولنا من خلال الاعلانات التي سنتب الوصول الى الناس بلغة قريبة منهم وتناسب مع اهتماماتهم، وسترفع وتيرة هذه الاعلانات شيئاً فشيئاً مع اقتراب موعد انتهاء الحملة.

هل لاحظتم اي قصور أو معوقات خلال مسار حملة التعداد حتى الآن؟

اذا أردنا الحديث عن الجانب الاعلامي فإن بعض الناس اهتمتنا بالقصور فيه ولكن ذلك ناتج عن كتابة الممارسة نفسها التي حددت آلية العمل وطريقة الاعلام سواء بالتلفزيون أو الصحافة وعدد الاعلانات ضمن ميزانية معينة وهنا الشركة تنفذ ما هو موجود في الممارسة.

ومن هنا قد يرى بعض

بإريكم لماذا هناك أشخاص لا يتجاوبون مع المشاركة في التعداد؟

● في الواقع السبب الرئيسي لعدم تجاوب بعض الناس مع عملية التعداد هو غياب الوعي لدى أمة هذه الحملة، أو لغياب الحساس تجاه هذه الحملة وربما لظروف خاصة كما انه قد يكون هناك تذمر من الحالة الخدماتية الموجودة في البلد، وهنا يكون التأثير النفسي هو العامل الرئيسي لهذه العملية، وعليه فإن أهمية دور الإعلام تكمن في نشر التوعية بين السكان وأن يبين للمواطنين أهمية التعداد في تحسين الواقع الخدماتي الذي يعتمد في تطويره على الأرقام والإحصاءات التي تحدد مدى حاجة كل منطقة للخصائص الخدماتية.

وعليه فإن من لا يتعاون مع عملية التعداد لا يحق له ان يتذمر في المستقبل من أي شيء يتعلق بالجانب الخدماتي، وهنا يجب الانتباه الى ان طريقة التفكير يجب ان تكون على المستقبل البعيد بالتنمية المستدامة التي تضمن جودة الخدمات على المدى الطويل.

كيف يمكنكم التأكد من صحة المعلومات المقدمة وشفافيتها؟

● لدينا هرم يتدرج في اللجنة التوجيهية العليا، وتم لدينا مراقب المحافظة. وهنا ننشر الى 8 محافظات تعديدية وذلك بسبب الكثافة السكانية، حيث تم تقسيم محافظة حواري الى 8 محافظات الفرعية وبالتالي لدينا مراقبين وهناك مشرفون مهمتهم مراقبة العدادين، وهناك نائب مشرف يشرف على 10 عدادين ومهمته «معاون» وأخيراً هناك العدا.

لدينا 4138 منطقة عد وهي عبارة عن مربع مجموعة من الوحدات السكنية وكل عداد مسؤول عن مربع والذي يضم تقريبا 100 أسرة وقد تم توزيعهم على خرائط وكل عداد لديه خريطة يعرف من خلالها آلية تسلسل العد يعرف من أين يبدأ وينتهي وفي المقابل هناك 113 منطقة إشرافية بمجموع 5005 عمال في الميدان وهذا كله لضمان جودة الأداء التي من خلالها نأمل ضمان دقة المعلومات.

وهنا يجب القول إن الإدارة المركزية للإحصاء وفرت كل السبل اللازمة للتعداد ولكن المطلوب هو التعاون من المواطنين والمقيمين على حد سواء.

هل هناك توجه لتحديث بيانات التعداد بشكل دوري؟

● إن عملية التعداد مكلفة وتحتاج إلى وقت وجهد وكادر بشري، ولكن هناك طريقة أخرى وهي عن طريق التعداد التسجيلي، وهنا إيجابية هذا النوع من التعداد الذي يمكن تحديث البيانات من خلاله بشكل دوري وربما متقارب وهناك توجه في الإدارة المركزية للإحصاء لتحقيق هذا الأمر سيما وأن العوائد ستكون إيجابية.



د. محمود الموسوي



د. جاسم العلي

وفي إطار الحديث عن نظم المعلومات الجغرافية لقد تم الحديث في العام الفائت عن تحميل الباطنة المدنية شريحة تحمل كل المعلومات والبيانات الخاصة بحاملها. هل لايزال هذا المشروع قائماً؟

● هناك تفاوت وعدم تكامل في المعلومات المكانية بين مؤسسات الدولة، وقد كان هناك مشروع لتنظيم المعلومات الجغرافية في الهيئة العامة للمعلومات المدنية والتعاونية، وتمت الاستفادة من جميع المعلومات الموجودة لديهم واستخدامها في نظام واحد في التعداد التسجيلي.

ونحن نعمل على ان تكون كل المعلومات التي يتم استساقها في التعداد صحيحة ودقيقة وهذه المعلومات ستفيد خطة التنمية بشكل مباشر، فعلى سبيل المثال لدينا 21 مشروعاً من مشاريع التنمية اخرجها خدمنية كمحطات الطاقة الكهربائية وتحلية المياه ومواقع الرعاية السكنية والطرق والمستشفيات وغيرها وهذا يسدل على ان كل تركيز مشاريع التنمية على المشاريع التي تخدم الكويتيين وسكان الكويت وبالتالي إذا تم جمع المعلومات بالشكل الصحيح فهذا سينعكس إيجاباً على خطة التنمية.

ربطها مع أماكن تواجد الناس، وذلك من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية التي تمكننا من تحديد الكثافة السكانية في المناطق والتي على ضوءها يتم التخطيط للخدمات كافة.

خلال زيارة العدادين للمنازل هناك من قد يكون شارك في التعداد الإلكتروني كيف يمكن للعداد التأكد من هذه المعلومة؟

● كل المعلومات التي يتم الإدلاء بها عن طريق الحاسب الإلكتروني أو التي تأتي من الميدان موقعة على خرائط، فمن يقول انه انلى ببياناته عبر التعداد الإلكتروني دون ان يكون مسجلاً سظهر معنا ذلك من خلال هذه الخرائط.

ومن سجل إلكترونيا لديه تاريخ 4/20 فأقصى حد لاستكمال ملء البيانات، وإذا لم يتابع تسجيل بياناته في هذا التاريخ وستتم زيارته خلال الأيام الـ 10 الأخيرة.

ما خرائط نظم المعلومات وكيف يتم العمل عليها ومن قبل من؟

● هي عبارة عن خرائط الكترونية تم جمع معلوماتها من الإدارة المركزية للإحصاء وبلدية العامة للمعلومات المدنية وبلدية الكويت لتحديد عنوان موحد لكل المنازل والمنشآت، وهذا المشروع المركزي للأحصاء بكل الخرائط الإلكترونية لديها، والتي لديها كل المعلومات الحضرية التي لها علاقة بالمناطق الحضرية ولكن ليست لديها معلومات عن خرائط للمزارع شمال وجنوب البلاد لذلك فإننا نجمع كل هذه المعلومات في قاعدة بيانات واحدة، وتم النزول الى الميدان ورصد كل مظهر من المظاهر الموجودة على الأرض وتم توثيقها على خريطة.

لذلك فإن هذه الخريطة فيها كل المعلومات الموجودة في الدولة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، كما تتضمن هذه الخرائط المباني والمساكن التي يسكنها الناس وفيها المنشآت (الصناع والمباني الخدمية).

وأي شخص تنتم زيارته سيتم رصده على هذه الخريطة، وبالتالي يمكن التعرف على من لم يدل بالمعلومات الإحصائية ومن تم زيارته مرة ثانية.

كيف يمكن الاستفادة من نتائج التعداد في القطاعات المختلفة؟ وهل سيتم الالتزام بها في وضع الخطط التنموية؟

● في الواقع إن كل القطاعات يمكنها الاستفادة من نتائج التعداد فعلى سبيل المثال يمكن الاستفادة منها على المستوى الأكاديمي في بناء سياسة إعلامية وبرامج معينة، ودراسة سلوكيات

الآن هناك مشروع ولجنة لتوحيد العناوين وسيتم التنسيق في القريب العاجل بين الإدارة المركزية للإحصاء والهيئة العامة للمعلومات المدنية وبلدية الكويت لتحديد عنوان موحد لكل المنازل والمنشآت، وهذا المشروع المركزي للأحصاء بكل الخرائط الإلكترونية لديها، والتي لديها كل المعلومات الحضرية التي لها علاقة بالمناطق الحضرية ولكن ليست لديها معلومات عن خرائط للمزارع شمال وجنوب البلاد لذلك فإننا نجمع كل هذه المعلومات في قاعدة بيانات واحدة، وتم النزول الى الميدان ورصد كل مظهر من المظاهر الموجودة على الأرض وتم توثيقها على خريطة.

هل من الضروري في حملة التعداد التدقيق في مدى صحة معلومات البطاقة المدنية؟

● لا بد ان نبين للناس انه لا علاقة للتعداد بالمعلومات الموجودة على البطاقة المدنية ما اذا كانت صحيحة أم لا، وذلك لأن هدف التعداد هو معرفة مكان الإقامة لتحديد جودة الخدمات في المنطقة وفق عدد قاطنيها، وعدم دقة البيانات في البطاقة المدنية قد يعود لعدة أسباب أهمها تفاوت جودة الخدمات الموجودة في المناطق بنظر الناس.

لذلك فإن الإدلاء بالمعلومات للصحة للعدادين أو في التعداد بشكل عام يساعد في تحسين الوضع الخدماتي وذلك لأن أي خطة تنموية مستقبلية تكون بناء على أماكن تواجد السكان. وهنا لا بد من التوضيح أن البطاقة المدنية بطاقة تسجيلية موجودة في المراقف الحكومية، ولكن الأهم في التعداد هو معرفة أماكن التواجد الفعلي.

كما ان الهدف من التعداد بحسب التعريفات هو حصر الناس بالمكان الذي يعيشون فيه، وذلك لأن الخدمات التي تقدمها الدولة ترتبط بالكثافة السكانية والمكان الذي يعيش فيه الإنسان، وبالتالي فإن المعلومات السكانية سيتم

بعد نهاية التعداد مباشرة عمل «أطلس وطني» يضم كل المعلومات السكانية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والحالة التعليمية والحالة المهنية وربطها بالخدمات الموجودة. وأطلس وطني متكامل يخدم جميع مؤسسات الدولة الى جانب الهيئات التعليمية وكل ما له علاقة بالسلطتين التنفيذية والتشريعية.

هل حال هذا التأخير دون التزام الكويت مع دول مجلس التعاون في تعداد 2010؟

● ان الكويت ملتزمة مع دول مجلس التعاون الخليجي في تعداد 2010 وهذه المرة الأولى التي يكون في الكويت تعدادان تسجيلي وميدانسي والأول عبارة عن جمع المعلومات في السجلات الادارية في سجلات الدولة المختلفة والأخر هو عندما ينزل العدادون الى الميدان لجمع المعلومات.

وهذا الأمر ليس بجديد لأن هناك بعض الدول في دول مجلس التعاون الخليجي تقوم بالتعداد التسجيلي كالتحريين والامارات على سبيل المثال، ومن خلال النتائج الادارية يمكن الوصول الى نتائج الإحصاء او التعداد، وفي المقابل هناك دول قامت بالتعداد الميداني، ولكن الكويت هي الدولة الأولى التي جمعت التعدادين معاً.

ولكن تجدر الإشارة الى ان الكويت ملتزمة مع دول مجلس التعاون الخليجي في اصدار نتائج التعداد التسجيلي للعام 2010.

هل من الضروري في حملة التعداد التدقيق في مدى صحة معلومات البطاقة المدنية؟

● لا بد ان نبين للناس انه لا علاقة للتعداد بالمعلومات الموجودة على البطاقة المدنية ما اذا كانت صحيحة أم لا، وذلك لأن هدف التعداد هو معرفة مكان الإقامة لتحديد جودة الخدمات في المنطقة وفق عدد قاطنيها، وعدم دقة البيانات في البطاقة المدنية قد يعود لعدة أسباب أهمها تفاوت جودة الخدمات الموجودة في المناطق بنظر الناس.

لذلك فإن الإدلاء بالمعلومات للصحة للعدادين أو في التعداد بشكل عام يساعد في تحسين الوضع الخدماتي وذلك لأن أي خطة تنموية مستقبلية تكون بناء على أماكن تواجد السكان. وهنا لا بد من التوضيح أن البطاقة المدنية بطاقة تسجيلية موجودة في المراقف الحكومية، ولكن الأهم في التعداد هو معرفة أماكن التواجد الفعلي.

كما ان الهدف من التعداد بحسب التعريفات هو حصر الناس بالمكان الذي يعيشون فيه، وذلك لأن الخدمات التي تقدمها الدولة ترتبط بالكثافة السكانية والمكان الذي يعيش فيه الإنسان، وبالتالي فإن المعلومات السكانية سيتم



(فريال حماد)



د. جاسم العلي ود. محمود الموسوي يتحدثان للزميلة رندى مريعي

### الإدلاء بمعلومات

### صحيحة للعدادين

### يساعد في تحسين

### الوضع الخدماتي

### 97 جنسية شاركت

### في التعداد

### الإلكتروني

### الأطلس الوطني

بعد نهاية التعداد مباشرة عمل «أطلس وطني» يضم كل المعلومات السكانية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والحالة التعليمية والحالة المهنية وربطها بالخدمات الموجودة. وأطلس وطني متكامل يخدم جميع مؤسسات الدولة الى جانب الهيئات التعليمية وكل ما له علاقة بالسلطتين التنفيذية والتشريعية.

### العمل بجد

- تعمل بجد للحصول على 700 من المشاركة في التعداد العام للسكان والمباني والمنشآت 2011.
- فيما يتعلق بتعداد المنشآت الذي سيبدأ في 6/6/2011 سيقوم بالتعداد 350 عدادا.
- قبل نزول العداد الى الميدان تم «تحزيم الميدان» وهو حصر جميع المنشآت والمباني والسكان في الميدان لتسجيل عملية العد.
- الإنجاز في بداية العمل يكون بطيئا نوعا ما، لكنه يتسارع مع تقدم العمل وانتشاره.
- تلتزم الكويت «بسلة» البيانات، العتمدة أميا وعلى صعيد دول مجلس التعاون الخليجي.
- شارك في التعداد الإلكتروني 97 جنسية.

### هناك توجه لتحديث

### البيانات الإحصائية

### بشكل دوري

### العمل على

### «مشروع توحيد

### العناوين» قريبا